Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقول «شكيب أرسلان» فى وصف وادى نهر الأردن :

أحسن مافيــه يسرح النظــر
واد بحيث الأردن ينفجـــــر

ووقع «العواد» فى خطأ مشابه لما ذكرنا وذلك فى بحر المقتضب حيث جعل تفاعيله كالتالى :

فاعلن مفاعلتن فاعلن مفاعلتن

بدلا من :

مفعولات مستفعلن مفعولات مستفعلن

وهذا البحر يدخله من الزحاف الخبن والطى فى مفعولات، وكذلك يدخل مستفعلن الطى وجوبا (٣٧) • **فيأتى هـذا الوزن اذن على شكلين هما :**

١ ــ فعولات مفتعلن (مكررة) وفى هذه الحالة لايتطابق الوزن م ع وزن «العواد» •

٢ ــ مفعلات مفتعلن (مكررة) وفيها يحدث التطابق • ولكنه ــ كما ترى ــ فى حالة واحدة فقط •

وليس الزحاف بملزم للشاعر اتباعه • ولذلك فرغبة «العواد» فى التطوير هنا غير واردة فى الشعر وفى أوزانه كما أقرها العروضيون والشعراء ولعل خطأه هذه المرة قد حدث من قلة ما بين يديه من نماذج على وزن المقتضب • وهذا الوزن مثله مثل المضارع مشكوك فى وجوده فى الشعر ، وقد استبعدهما «الأخفش» من بحور الشعر وأنكر وجودهما فى شعر العرب ، وقال انه لم يسمع من العرب شيء من ذلك • ولكن «الدماميني» رد عليــه بنقــل «الخليــل» ونقــل عن «الزجاج» أنه قال : (هما قليــلان حتى انه لايوجــد منهما